ما الذي يعنيه هذا الحدث على الصعيد الفلسطيني وما هي اهميته ، واين يقع في سلسلة الانجازات الدبلوماسية والسياسية التي حققتها المنظمة خلال السنوات الماضية ؟

اسئلة هامة يطرحها الاعتراف التركي بمنظمة التحرير الفلسطينية ، خصوصا ان تركيا هي الدولة الوحيدة في حلف الاطلسي او الناتو التي تتاخم الأرض العربية ، وهي الدولة الوحيدة الاسلامية في هذا الحلف ، اضافة الى كونها احدى الدول الاسلامية القليلة التي تعترف باسرائيل وتتبادل معها التمثيل الدبلوماسي .

اذن فالحدث هام على الصعيد الفلسطيني حيث انه يشكل اختراقا بشكل أو بآخر في جيب من جيوب حلف الناتو ، وهو في الوقت نفسه يشكل تطويقا للاعتراف الاسلامي باسرائيل ـ ورغم ان الاعتراف التركي بالمنظمة لم يته الاعتراف باسرائيل . ان هذه المسالة الأخيرة تبرز عندما تثور مشكلة القدس وهو ما سيجري الحديث عنه في سطور قادمة من هذا التقرير .

والحدث ايضا يقع في المكان الابرز في سلسلة الانجازات الدبلوماسية الفلسطينية كونه يشير بما لا يقبل الشك الى ان النضال الفلسطيني قد بات حقيقة لا يمكن تجاوزها ، بل لا يمكن سوى الاقرار والاعتراف بها ، حتى من قبل دولة هي عضو هام في حلف الناتو . لكنها وبسبب طبيعة موقعها ومكانها في منطقة الشرق الاوسط لا تملك الا ان تنظر بعين الى مكانها في الحلف المذكور وبالعين الاخرى الى مكانها في المنطقة . وهذا يعني أن التغيير الذي تعنيه القوى الثورية في المنطقة ، والحقائق الجديدة التي تشكلها قد فرضت نفسها على الدولة التركية التي لها عين على المنطقة كما قلنا ، تدرك بها المتغيرات لا سيما تلك التي احدثتها ايران الثورة التي فرضت نظام الشاه ، التي تشكل مثالا بارزا ينبغي دراسته والتمعن في المقولات التي يطرحها .

□

عندما هبطت الطائرة الصغيرة ، وهي ليست طائرة حربية كما نقلت خطأ بعض المجلات ، في مطار انقرة الدولي ، حاملة الوفد الفلسطيني برئاسة الأخ ياسر عرفات . توقفت هذه الطائرة في ممر خاص على مقربة من طائرة هليوكبتر تركية انتقل اليها الوفد ، بعد ان استقبله في المطار نائب رئيس الوزراء التركي وعدد من مساعديه .

وحين هبطت طائرة الهليوكبتر في احد المطارات العسكرية القريبة من مقر اقامة رئيس الوزراء التركي اجاويد ، كان الرئيس في انتظار الطائرة ليستقبل رسميا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والوفد الفلسطيني .

□

المباحثات الأولى بدأت على الفور في مقر رئيس الوزراء ، وبعد ان قام المصورون والصحافيون بالتقاط الصور الصحافية والتذكارية . بدأت الجلسة التي تحدث بها الأخ ابو عمار فعرض على مدى ساعتين الموقف السياسي الفلسطيني ، ورؤية الثورة الفلسطينية وافكارها الاستراتيجية بشأن الصراع الدائر في المنطقة وفي اماكن اخرى من العالم . كما عرض الوضع في جنوب لبنان ، ومعاهدة ، السلام الامريكية الاسرائيلية المصرية ، واتفاقية كامب ديفيد ، ودورها في تأجيج الصراع وليس في تحقيق السلام ، ونتائج مؤتمر هافانا ، ملاحظا تزايد التفهم والتأييد العالمي خصوصا بين دول العالم الثالث للنضال الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية ، ثم انتقل بعد ذلك الى عرض موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية ، واستمرار محاولاتها القفز من فوق الحقوق الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك عرض الموقف الاوروبي والحوار الفلسطيني الاوروبي وضرورة التوقف عند هذا الحوار بالتحليل والدراسة ومتابعته وتنمية ظواهره الايجابية .

كما عرض رئيس اللجنة التنفيذية ايضا الموقف العربي وركز على الموقف الفلسطيني موضحا تكوين م . ت . ف ، ومؤسساتها وميثاقها وبرامجها التي اقرها المجلس الوطني الفلسطيني .

ولقد تضمنت كلمة رئيس اللجنة التنفيذية ايضا نظرة على عالمنا بابعاده ومشاكله وقضاياه في كافة المجالات .

وانتهت الجلسة الأولى عند حدود العرض الذي قدمه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعند عبارات محددة قالها أجاويد تعقيباً على العرض ، من بينها قوله .